احشروا الذين ظلموا وازواجهم عدلوا عن متعلقاته الى متناكرهم وهو ان الازواج عني بها القرنا اذ كان محلوها ان سيكون المومنة زوجة الكافر كامرأة فرعون وامثالها فلما جاءتهم هذه الصدمة عدلوا عن ظاهر التنزيل هم الى اختلاق اختلقوه وكان قصاراهم العدول عن ظاهر التنزيل من دون الوصول الى حقيقة التاويل وقيل لكم ان النبي عم قال لعلي عم انا وانت يا علي ابو المومنين فعدلوا بهذا القول الى جهة التضيع انهما ابواهم رافة ورافة ورحمة وشفقة لهم الا عن طريق الولادة وقد عطلوا في ذلك حججا كثيرة اوردنا منها قول الصادق عم ان ولايتي لعلي احب الي من ولادتي منه وذلك لكونه مكتسبا منه صورة جسمية ترابية من حيث الولادة وصورة اخرى علمية نفسانية هي للخلود والصورة الجسمية للانحلال فقد صح القول ان الولاية التي بها صحة النسب الديني احب اليه من الولادة التي هي نصيب الخط الترابي وقد قال الله سبحانه مخاطبا لرسوله عم قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي فخاطبه انه كان كاحد البشر ثم رفعه الى اعلى عليين بقوله يوحى الي وكل من هذين القسمين

نتيجة ولادة

نتيجة و ولادة فالشرف العريق لمن ينتمي اليه من قسم الوحي الموحى اليه الذي به يصح البقا والخلود دون القسم الاخر الذي هو بعرض الانحلال والاضمحلال فلما لم يعرفوا ازواجا من هذا القبيل وذرية من هذا القبيل اضطروا الى التحريف والتبديل لظاهر التنزيل وقيل انما سميت الذرية ذرية لانهم ذروا من رجل بعينه وعدا عطانا هذا الكلام العلم بان كل من عرف توحيد ربه سبحانه وملائكته وكتبه ورسله وقام باوضاع دينه فانه من ذرية النبي صلى الله عليه وعلى آله من هذا القبيل وهو اقرب من ذرية النسب المنقطع اذا لم يكن معه سبب كقول الله تعالى حكاية عن نوح عم رب ان ابني من اهلي فرد عليه سبحانه بقوله يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقطع النسب لما حرم السبب وقوله ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما وقد شرحنا الفصلين من الازواج والذريات اما قرة اعين واوجبنا انهم اليد الدنيا الا تعلق لهم بالاخرة

تعريض

Copyright © King Saud University